مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 19 /ايلول/2024
المجلد(5)- العدد(3)-الجزء(3) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

مارتن هيدغر. . .وجدل الميتافيزيقا

م . رسال حسين عبد اللطيف
كلية الآداب–جامعة البصرة

الكلمات المفتاحية: هيدغر، الميتافيزيقا، نقد

الملخص:

يحاول البحث بيان موقف هيدغر من الميتافيزيقا التي وسمت تاريخ الفكر الغربي بسمتها، وهل اتمكن فعلا من ان يقدم عبر قراءته ونقده لها فهما جديدا ومغايرا، ام انه تورط هو الاخر -حتى مع محاولته النقدية تلك - بالتأسيس لميتافيزيقا جديدة، ولم يتحرر كليا من التصور الميتافيزيقي رغم اقتراحه صيغا لا تقليدية، ونحته لمصطلحات فريدة وخاصة، استعصت احيانا على الفهم، فالتبس معها ما ذهبت الى توضيحه، وتعقد ما كانت تهدف الى تبسيطه. فاستدعت نقدا للنقد.

المقدمة:

شغل هيدغر مكانة بارزة في تاريخ الفلسفة المعاصرة بعامة، وتاريخ الميتافيزيقا ونقدها خاصة. وربما يكون هيدغر فيلسوفا ملتبسا بالتأويل سواء كان ذلك التأويل فعله الخاص- كتأويله للوجود_ او تأويل من حاول قراءة نصوصه المحملة بالمصطلحات والمفاهيم الجديدة.
لذا فأن الحديث عن هيدغر، حديث لن ينتهي بلا شك طالما ان خطابه الفلسفي قابل لتعدد القراءات. واختلافها. وما يسعنا قوله ضمن موضوع البحث يمكن حصره في نقطتين اساسيتين هما الكينونة والميتافيزيقا. لبيان ما قدمه من جهد في هذا المجال محاولا خلق مفهوم جديد للميتافيزيقا ينأى بها عن كل فهم تقليدي.

تكشف النقطة الأولى عن ان الكينونة عند هيدغر هي مفهوم مركزي في فلسفته، يشير إلى الطريقة التي يكون بها الشيء في العالم، ويذهب هيدغر الى أن الكينونة ليست مجرد وجود في العالم، بل هي الحضور الفعلي والكائن للشيء، وهو ما يعبر عنه بمصطلح "الدازاين "او "الانية" والذي يعني "الوجود البشري" وكيف يتأثر هذا الوجود بالزمان والمكان والثقافة والتقاليد واللغة وغيرها من العوامل التي تحدد طريقة وجود الإنسان في العالم.